



المملكة المغربية

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

جامعة القرويين

معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية

برنامج الندوة العلمية الدولية التي ينظمها
معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية في موضوع:

الأبعاد الإنسانية للعلوم الإسلامية

يومي 22 و 23 شعبان 1444هـ، الموافق لـ 15 و 16 مارس 2023م

بقاعة الشيخ المكي الناصري بمقر المعهد

مضى على المهتمين بالعلوم الإنسانية حين من الدهر اعتقدوا فيه أن الإنسان لم يولد موضوعاً للدراسة العلمية إلا في القرن التاسع عشر الميلادي، ضاربين الذكرَ صفحاً عن أي إسهام لحضارة الإسلام وعلومها التي تجاوزت الأربعمئة علم في دراسة الإنسان: ذلك "المكلف" الذي هو بؤرة اهتمام الشريعة ابتداءً وانتهاءً.

فمن الاهتمام باعتقادات المكلف نشأ علم العقائد وتاريخ أفكار الملل والنحل والفرق. ومن الاهتمام بالبعد النفسي له نشأت علوم الأخلاق، والسلوك، وأمراض القلوب، ومسالك علاجها، وإقامة المشافي العلاجية (البيمارستانات)، كما نشأت علوم التربية في أحضان علم الفقه ابتداءً: فكان أوائل المؤلفين في علوم التربية من الفقهاء بدءاً من أبي حنيفة النعمان ومحمد بن سحنون إلى الزرنوكي والأسروشي وغيرهما.

ومن الاهتمام بالإنسان المتكلم المخاطب بتدبر نصوص الوحي وتنزيلها، نشأت علوم اللغة والبلاغة والأدب. كما نشأ من الاهتمام بالقراءات علم الصوتيات بأدق صناعة. كما نشأ علم دلالات الخطاب وبنياته النحوية من التأمل في تحليل اختلاف القراء وتوجيه اختياراتهم القرائية.

ومن الاهتمام بتصحيح نصوص السنة التي خوطب بها المكلف، وأُمرَ باتباعها نشأ علم التوثيق والتحقيق، ومعه علوم التواريخ بأنواعها، من الترجمات إلى الفهارس والمعاجم والمشيخات، وإلى التقاسيم والخطط وجغرافيا البلدان، فضلا عن علم التاريخ العام.

ومن النظر إلى الإنسان في بعده الاجتماعي، ظهر فقه الأحوال الشخصية منظومة حقوقية متكاملة الأطراف.

ومن النظر إلى الإنسان في بعده السياسي والقانوني ظهرت علوم السياسة والإدارة والقضاء والتدابير.

ومن النظر إلى الإنسان كائناً يُقَدَّرُ المنافع المادية، ويُلزم بطلب المشروع الحلال منها وترك المحرم الضار نشأ فقه المعاملات الاقتصادية في كل مجالات الحياة الاقتصادية للمكلفين.

ومن النظر للمكلف باعتباره ذا قيم نشأت نظريات متكاملة عن القيم الخلقية والجمالية والفنية. واحتاجت كل هذه العلوم إلى آلات بها تضبط مباحثها، ومفاهيمها، وأنساقها النظرية، فنشأ عن هذه الحاجة علوم للآلات الاستدلالية (أصول الفقه والمنطق، وعلم البحث والمناظرة، وعلم الجدل، وعلم الخلاف)، وعلوم للآلات المنهجية: (علم آداب الدرس، وعلم آداب القراءة)، وعلوم للآلات اللغوية (البلاغة والبديع والبيان، والعروض، والنحو، والتصريف، والخط والمعجم وفقه اللغة).

لقد كان كل ذلك من ثمار التبصر في الأنفس، المأمور به بنص القرآن الكريم. فإن لم تكن علوم الإسلام، والحال كما تبين، علوما إنسانية، فلن يكون لمثل هذه العلوم وجود في تصورات الأذهان ولا في وقائع الأعيان.

هذه الاعتبارات، فإن أسئلة الندوة كالاتي:

- أسئلة الندوة:

1. هل يمكن الفصل نظرا وتطبيقا بين علوم الشريعة والموضوعات الإنسانية الأخرى؟
2. هل تقع موضوعات علوم الإنسان خارج مجالات علوم القرآن والتفسير والفقه والحديث والسيرة والأديان وغيرها من العلوم الإسلامية؟
3. كيف تم تناول القرآن والعلوم الإسلامية للمفاهيم المتصلة بالموضوعات الإنسانية، كمفاهيم الحضارية والعمرانية؟
4. هل عجزت علوم الشرع عن إبداع النماذج النظرية عن الإنسان في أبعاده الفردية والجماعية، وفي تجلياته التربوية والأخلاقية والاجتماعية؟

بناء على ما تقدم، ستنظم مفردات الندوة وفق البرنامج الآتي:

اليوم الأول: الأربعاء 15 مارس 2023م

9 و30د: الجلسة الافتتاحية:

رئيس الجلسة أ.د. أمال جلال رئيس جامعة القرويين.

- الافتتاح بآيات من القرآن الكريم.

- كلمة ترحيبية للسيد مدير المعهد: أ.د. خالد الساقى.

المحاضرة الافتتاحية للندوة

يلقيها معالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية: أ.د. أحمد التوفيق.

في موضوع:

«بعض القضايا المتعلقة بالعلوم الإنسانية منظوراً إليها من جهة الدين»

* استراحة.

11 و00د: الجلسة العلمية الأولى:

رئيس الجلسة: د. إدريس نغش الجابري

مقرر الجلسة: د. لالة عائشة عدنان

الإطار النظري لثنائية العلوم الشرعية والعلوم الإنسانية: فصل أم وصل

✓ تأملات بين يدي الندوة في ارتباط العلوم الإنسانية بالعلوم الشرعية، أ.د. خالد الساقى، مدير المعهد.

✓ العلوم الإنسانية العلوم الإسلامية والإنسانية: من الفصل إلى الوصل، أ.د. عبدالله البريدي، أستاذ تعليم عالٍ غير متفرغ بجامعة القصيم - المملكة العربية السعودية.

✓ الإنسان بين العلوم الشرعية والعلوم الإنسانية: فرضيات الالتقاء الإستمولوجي، د. حميد بودار، أستاذ الإنسانيات بجامعة القرويين.

✓ النظر القرآني إلى مفهوم الإنسان في العلوم الإنسانية (علم النفس نموذجاً)، د. عبدالناصر السباعي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فاس.

- استراحة شاي.

13 و00د: الجلسة العلمية الثانية:

رئيس الجلسة: د. حميد بودار

مقرر الجلسة: د. يوسف شهاب

الموضوعات الإنسانية: علوم الأنفس من خلال القرآن والتفسير والفقه

✓ مراعاة الجانب النفسي في القرآن الكريم، د. الحسن إد سعيد، معهد محمد السادس للقراءات.

✓ حياة المكلف الفردية والجماعية من خلال الموسوعات الفقهية الكبرى، د. عمر علي أبو بكر، رئيس قسم الدراسات العليا بكلية العلوم الشرعية، سلطنة عمان.

✓ عناية علماء التفسير بالثنائيات الضدية النفسية: البحر المحيط نموذجاً، د. فاطمة زحيمي، باحثة بجامعة محمد الأول وجدة.

✓ إنسانية الفقه الإسلامي من خلال نوازل ذوي الاحتياجات الخاصة، د. خليل محاح، باحث في الدراسات الفقهية، القنيطرة.

اليوم الثاني: 16 مارس 2023م

09 و00د: الجلسة العلمية الثالثة:

رئيس الجلسة: د. عبد الواحد الصمدي

مقرر الجلسة: د. عبد الحفيظ الرياح

الموضوعات الإنسانية: علوم الأنفس من خلال علوم الحديث والسيرة والأديان

✓ الأبعاد الإنسانية لقواعد علوم الحديث، د. محمد بن الحسن سهلي، خريج دار الحديث الحسنية.

✓ الطبيعة الأنثروبولوجية لشروح الحديث، د. رفيق كريم باناكال. جامعة دار الهدى الإسلامية، كيرالا، الهند.

✓ أهمية العلوم الإنسانية في دراسة السيرة النبوية العطرة؛ نموذج علم الاجتماع، د. عبد المنعم الشقيري، أستاذ علم الاجتماع بالمعهد وبمؤسسة دار الحديث الحسنية.

✓ العقائد الإسلامية وحضور المفهوم الإنساني: سؤال في منهج البحث، د. خالد مدرك، أستاذ العقائد وعلم الكلام بالمعهد وجامعة محمد الخامس.

11 و00د: الجلسة العلمية الرابعة:

رئيس الجلسة: د. فريدة زمرد

مقرر الجلسة: د. المختار شاكر

المفاهيم الشرعية الإنسانية

✓ المفاهيم الحضارية في العلوم الإسلامية: تحديدها ووظائفها، خلدون ضياء الدين،

سويسرا.

✓ مفاهيم إنسانية نموذجية من خلال القرآن الكريم، "مفهوم العمران أنموذجاً"، حسن

آيت بلقاس - طالب بسلوك الماستر بالمعهد.

✓ مفهوم التصنيف العمري بين العلوم الإسلامية والعلوم النفسية، د. عبد الله الطارقي.

متخصص في الإرشاد والتوجيه النفسي، خبير لدى منظمة الإيسسكو.

- استراحة شاي.

13 و00د: الجلسة العلمية الخامسة:

رئيس الجلسة: د. عبد الرحيم الأمين

مقرر الجلسة: د. معاذ الخلطي

النظريات الشرعية الإنسانية

✓ المعرفة الفقهية في القرآن الكريم: دراسة لأبعادها الخلقية والاجتماعية، د. الطيب

شطاب. جامعة ابن زهر. أكادير.

✓ نظرية الملكات: بين أصالة البناء وراهنية الاستثمار، محمد فارس. مفتش تربوي، فاس.

✓ التأصيل القرآني لبيداغوجيا الخطأ في العلوم التربوية، سفيان شطار، الأكاديمية الجهوية

لمهن التربية والتكوين، الدار البيضاء.

15 و00د: الجلسة الختامية:

رئيس الجلسة: د. محمد بن عبد الله البخاري

- توصيات الندوة ونتائجها: د. إدريس نغش الجابري.
- تلاوة برقية ولاء وامتنان مرفوعة إلى السدة العالية بالله.
- الختم بتلاوة آيات قرآنية.
- الدعاء الصالح لمولانا أمير المؤمنين حفظه الله ورعا.

اللجنة العلمية والتنظيمية للندوة:

- د. خالد الساقى، مدير معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية.
- د. إدريس نغش الجابري، أستاذ الإنسانيات بالمعهد، ومنسق اللجنة العلمية للندوة.
- د. عبد المنعم الشقيري، أستاذ علم الاجتماع بالمعهد وبمؤسسة دار الحديث الحسنية.
- د. حميد بودار، أستاذ الإنسانيات وعلم النفس بالمعهد وبجامعة محمد الخامس.
- د. محمد بن عبد الله البخاري، أستاذ القراءان وعلومه بالمعهد، ومنسق اللجنة التنظيمية.

